

الفصول المفيدة في الواو المزيدة

فيه الامام الغزالي ماضيا كان أو مستقبلا لا في معرض اللغو والمناشدة وقيد لا حاجة إلى هذين الأخيرين .

والمقصود من القسم إن كان على ماض التحقيق سواء كان إثباتا أو نفيا مثل واٍ لقد دخلت الدار أو واٍ ما دخلت وإن كان على مستقبل فالمقصود به الحث إن كان على ثبوت والمنع إن كان على نفي .

وأصل حروفه الباء الجارة لأن الفعل يظهر معها تقول أقسم ياٍ وحلفت ياٍ ولأن أفعال القسم كلها لازمة والباء هي المعدية لها إلى ما بعدها وأيضا فإنها تدخل على كل محلوف به من طاهر ومضمّر نحو ياٍ لأفعلن وبك لأفعلن كقول الشاعر .

(رأى برقاً فأوضع فوق بكر ... فلا بك ما أسأل ولا أغاما) .

وقال الآخر .

(ألا نادت أمانة بارتحال ... لتحزنني فلا بك ما أبالي)